منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

خدمات اختبار الكشف عن فيروس الإيدز

منظمة الصحة العالمية توصي بتقديم المساعدة للمصابين بفيروس الإيدز من أجل إبلاغ شركائهم

كانون الأول/ديسمبر 2016

الوصول إلى المصابين بالفيروس الذين لم تُشخَّص إصابتهم

يرتفع احتمال الإصابة بفيروس الإيدز لدى شركاء الأشخاص الذين شُخِّصت إصابتهم بالفيروس، بما في ذلك الشركاء الجنسيين وشركاء تعاطي المخدرات عن طريق الحقن.

وتُعَد خدمات إبلاغ الشريك بإصابة شريكه الآخر بالفيروس بمساعدة مُقدِّم الخدمة طريقة بسيطة وفعالة للوصول إلى هؤلاء الشركاء، ممَّن لم تُشخَّص إصابة كثير منهم ولا يدركون أنهم معرَّضون للإصابة بالفيروس، وربما يُرحِّبون بالدعم المُقدَّم إليهم وبالفرصة السانحة لإجراء اختبار للكشف عن الإصابة بالفيروس.

وطالما كان إبلاغ الشريك بمساعدة مُقدِّم الخدمة نهْجاً هاماً في الصحة العامة اتبع لعقود في التدبير العلاجي للأمراض المُعدية، بما في ذلك في البرامج المعنية بالأمراض المنقولة عن طريق الجنس والسل، غير أن هذا النهج لم يُنفَّذ بشكل منتظم بالنسبة للمصابين بفيروس الإيدز.

إبلاغ الشريك بمساعدة مُقدِّم الخدمة:

- يزيد تقبُّل شركاء المتعايشين مع فيروس الإيدز لخدمات اختبار الكشف عن الفيروس.
- يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأشخاص المُؤكَّدة إصابتهم بالفيروس ممن شُخِّصت حالتهم حديثاً.
- يؤدي إلى زيادة الارتباط بالعلاج والرعاية بين شركاء الأشخاص المتعايشين مع الفيروس.

ومن شأن مساعدة مُقدِّم الخدمة في إبلاغ الشريك أن يُحسِّن تقبُّل إجراء اختبارات للكشف عن الإصابة بالفيروس، ويؤدي إلى تشخيص جديد لنسب مرتفعة من المتعايشين مع الفيروس مقارنة بالإحالة السلبية. بَيْدَ أن الإحالة السلبية قد تؤدي أيضاً إلى تقبُّل إجراء اختبارات للكشف عن الفيروس في أوساط شركاء المتعايشين مع الفيروس.

جديد

توصية

ينبغي تقديم خدمات المساعدة لإبلاغ الشريك طواعية كجزء من حزمة شاملة من الاختبارات والرعاية المُقدَّمة إلى المصابين بالفيروس.

لا يجوز إبلاغ الشريك إلا بموافقة صريحة من الشخص الذي أثبتت الاختبارات إصابته بفيروس الإيدز، ويقتصر الإبلاغ على الشريك (الشركاء) دون غيره (غيرهم).

ينتج عن خضوع الشريك أو الأزواج لاختبارات الكشف عن الفيروس فوائد أخرى، منها:

- الدعم المتبادل للحصول على خدمات الوقاية من الفيروس وعلاجه ورعاية المصابين به؛
- تحسين الالتزام بالعلاج والاستمرار في الحصول عليه؛
- زيادة الدعم من أجل الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل؛
- إعطاء الأولوية للأزواج المختلفين مصلياً فيما يتعلق بوسائل الوقاية الفعالة من الفيروس (استخدام الواقي، والعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، والعلاج الوقائي قبل التعرُّض للفيروس بالنسبة للشركاء غير المصابين به).

ويتفاوت تفضيل طريقة على أخرى لإبلاغ الشريك حسب الفئة السكانية، والعمر (خاصة الشباب)، ونوع الشريك (أساسي أم غير أساسي). وتتضمن طرق إبلاغ الشريك التي تُقدَّم فيها المساعدة: الحديث وجهاً لوجه، والرسائل، والمكالمات الهاتفية، والرسائل النصية، ومقاطع الفيديو، والرسائل الإلكترونية، وأنظمة التراسل عن طريق الإنترنت. ويتعين توخِّي الحيطة والحذر بما يضمن أن تصل الرسالة إلى الشخص الصحيح، مع الحفاظ على سرية كلٍّ من الشخص المصاب بفيروس الإيدز والشريك المُبلَغ.

مثال لسيدة شابة تمارس الجنس نظير مقابل تبلغ شريكها بمساعدة مُقدِّم الخدمة بأنها مصابة بفيروس الإيدز

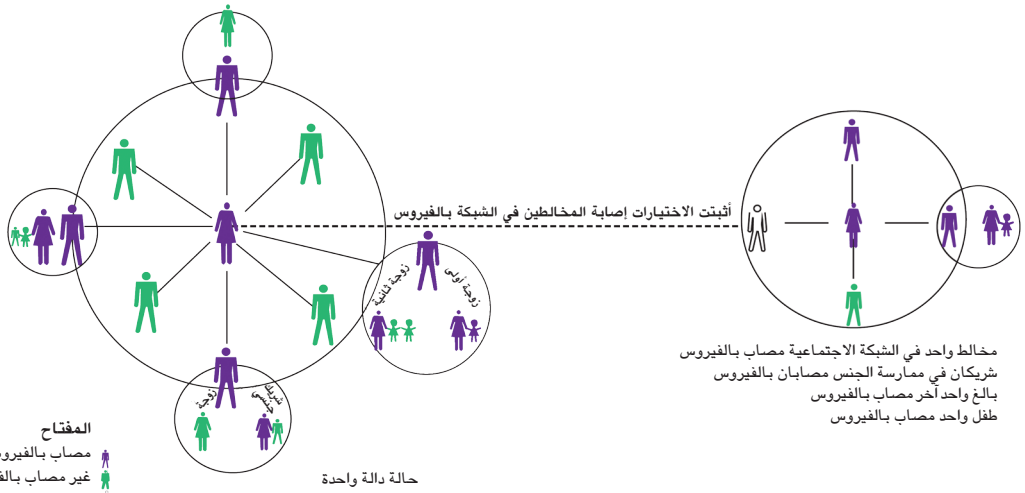

ملحوظة: جميع الأشخاص المصابين بالفيروس مدرجون في برامج للرعاية
المصدر: LVCT Health.

#Test4HIV

WHO-EM/STD/191/A

تعريفات إبلاغ الشريك

الإحالة السلبية: عندما يُشجِّع مُقدِّم خدمة مُدرَّب الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز أن يفصحوا بأنفسهم عن وضعهم إلى شركائهم في ممارسة الجنس أو تعاطي المخدرات عن طريق الحقن، وأن يقترحوا كذلك إجراء اختبار للكشف عن إصابة شريكهم (شركائهم) بالفيروس، نظراً لاحتمال تعرُّضهم للعدوى بالفيروس.

خدمات إبلاغ الشريك بإصابته بفيروس الإيدز بمساعدة مُقدِّم الخدمة: عندما يحصل الأشخاص المصابون بالفيروس الموافقون على تلقِّي المساعدة من مُقدِّم خدمة مُدرَّب للإفصاح عن وضعهم، أو لإبلاغ شركائهم في ممارسة الجنس أو تعاطي المخدرات عن طريق الحقن باحتمال تعرُّضهم للإصابة بالفيروس دون الكشف عن هوياتهم. بعدها يعرض مُقدِّم الخدمة أن يجري اختباراً للشركاء للكشف عن إصابتهم بالفيروس. وتُقدَّم المساعدة في إبلاغ الشريك باستخدام نُهُج الإحالة التعاقدية أو الإحالة عن طريق مُقدِّم الخدمة أو الإحالة المزدوجة.

الإحالة التعاقدية: عندما يبرم الأشخاص المصابون بالفيروس عقداً مع مُقدِّم خدمة مُدرَّب لإحالة شركائهم إلى خدمات اختبارات الكشف عن فيروس الإيدز خلال فترة زمنية متفق عليها، بعدها يتواصل مُقدِّم الخدمة مباشرة مع الشركاء ويعرض عليهم إجراء اختبار طوعي للكشف عن إصابتهم بالفيروس.

الإحالة عن طريق مُقدِّم الخدمة: يقوم مُقدِّم الخدمة المُدرَّب، بعد الحصول على موافقة الشخص المصاب بالفيروس، بالتواصل مباشرة مع شريكه (شركائه) ويعرض عليهم إجراء اختبار طوعي للكشف عن إصابتهم بالفيروس.

الإحالة المزدوجة: عندما يرافق مُقدِّم خدمة مُدرَّب الأشخاص المصابين بالفيروس وقت الإفصاح عن وضعهم إلى شركائهم. ويجوز لمُقدِّم الخدمة أيضاً أن يعرض على الشركاء إجراء اختبار طوعي للكشف عن إصابتهم بالفيروس.

يندُر حدوث ضرر بسبب إبلاغ الشريك

- أفادت البيِّنات والبراهين المُجمَّعة من التجارب العشوائية المضبوطة الحالية والدراسات القائمة على المراقبة بحدوث حالات قليلة من الضرر عقب إبلاغ الشريك عن طريق الإحالة السلبية أو الإبلاغ بمساعدة مُقدِّم الخدمة.
- السرية والطوعية عنصران جوهريان خاصة إذا لم يفصح الشركاء بعد بعضهم لبعض عن وضع إصابتهم بالفيروس.
- وبينما ينبغي أن يدرك القائمون على تنفيذ البرامج باحتمال حدوث الضرر بسبب الإفصاح عن وضع الإصابة بالفيروس، ينبغي موازنة هذا الضرر في مقابل الفائدة المترتبة على دعم التشخيص المبكر للأشخاص المصابين بالفيروس وربطهم بالعلاج.
- ينبغي على من يُقدِّمون خدمات إبلاغ الشريك أن يناقشوا مع المصابين بالفيروس المخاطر المُحتَملة لحدوث الضرر. وينبغي عليهم أن يعرضوا تقديم خدمات إبلاغ الشريك طوعاً إذا لم تتأثر سلامة الشخص المصاب بالفيروس.

اعتبارات يتعين مراعاتها لتحقيق النجاح

- **تدريب مُقدِّمي الخدمة**. قد يحتاج مُقدِّمو الخدمة إلى التدريب بشأن الطرق التي يتبعونها لتفادي إصدار الأحكام لدى قيامهم بالمناقشة حول الشركاء في ممارسة الجنس أو تعاطي المخدرات عن طريق الحقن، وتيسير الإفصاح المتبادل بين الأزواج، وتحديد مكان الشركاء بفعالية. ويتضمن رصد النتائج توثيق محاولات إبلاغ الشريك وربطها بسجلات الشخص المصاب بالفيروس، بالإضافة إلى توثيق درجة تقبل الشريك لإجراء اختبار للكشف عن إصابته بالفيروس، ونتيجة الاختبار، والربط بالرعاية.
- **القدرة على الاختيار**. ينبغي أن تتوافر للمصابين بالفيروس خيارات لإبلاغ شركائهم، مع السماح لهم باختيار طرق مختلفة لشركاء مختلفين، أو رفض الإبلاغ تماماً. فعلى سبيل المثال، ربما يريد المصابون بالفيروس أن يستخدموا نهْجا سلبياً للتواصل مع بعض الشركاء ممن يشعرون بالارتياح إزاء إبلاغهم بوضعهم، لكنهم قد يفضِّلون الحصول على مساعدة من مُقدِّم الخدمة عند التواصل مع شركاء آخرين.
- **عرض خدمات إبلاغ الشريك بصفة دورية**. من الممكن تقديم خدمات المساعدة لإبلاغ الشريك عند عدة نقاط خلال تقديم الرعاية، وذلك خلال طيلة فترة تعامل الشخص مع المنظومة الصحية من لحظة الكشف عن إصابته بالفيروس. كما يجوز إعادة التقييمات مرتين كل عام أو خلال زيارات المتابعة مرة كل سنة، إذ من الممكن أن يتغير مع الوقت استعداد الشخص للموافقة على الحصول على خدمات إبلاغ الشريك.
- **تشجيع وضع قوانين وسياسات داعمة**. ينبغي أن تراجع البلدان قوانينها وسياساتها للنظر في السُبُل التي تجعل هذه القوانين والسياسات أكثر دعماً للأشخاص المتعايشين مع الفيروس وللبرامج التي تخدمهم. ويشمل هذا الأمر حظْر ممارسات إبلاغ الشريك قسراً أو تحت الإكراه، وتنقيح القوانين والسياسات التي تصِم الأشخاص من الفئات السكانية الرئيسية والمتعايشين مع الفيروس أو تُجرِّمهم أو تنطوي على التمييز ضدهم.

للإطلاع على المبادئ التوجيهية الكاملة لمنظمة الصحة العالمية حول الاختبار الذاتي للكشف عن فيروس الإيدز وإبلاغ الشريك: تكملة للمبادئ التوجيهية الموحدة حول خدمات اختبار الكشف عن فيروس الإيدز، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: http://www.who.int/hiv/topics/vct/en/

لمزيد من المعلومات يُرجَى الاتصال بـ:

منظمة الصحة العالمية،
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
وحدة الإيدز والسُل والملاريا وأمراض المناطق المدارية المهملة
شارع عبد الرزاق السنهوري، مدينة نصر، القاهرة، مصر

بريد إلكتروني: hiv-aids@who.int
ويب: www.who.int/hiv

موجز للسياسات

منظمة الصحة العالمية توصي بتقديم المساعدة
للمصابين بفيروس الإيدز من أجل إبلاغ شركائهم